حالة المعابر في قطاع غزة

2022/11/30 – 2022/11/01

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض حصارها غير الإنساني وغير القانوني على قطاع غزة للعام السادس عشر على التوالي. وينعكس ذلك على حياة أكثر من مليوني فلسطيني، ويحرم معظمهم من حرية التنقل والوصول إلى بقية أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة والعالم الخارجي. وتَّحِد القيود المفروضة على حركة الأفراد من إمكانية حصول آلاف المرضى على العلاج الطبي غير المتوفر في مستشفيات القطاع.

كما أدى فرض القيود الاسرائيلية على توريد **62**[1] صنفاً تعتبرها سلطات الاحتلال مواداً مزدوجة الاستخدام*، وتحتوي مئات السلع والبضائع إلى تراجع نوعية الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات المياه والصرف الصحي المتاحة في قطاع غزة.

وقد ترتب على استمرار الحصار تدهور كارثي في الأوضاع الإنسانية لآلاف الأسر، حيث بلغت نسبة البطالة 44%[2]، وأصبح أكثر من نصف سكان القطاع فقراء 60%[3]، فيما يصنف أكثر من 68.5% منهم غير آمن غذائياً[4]. ويعتمد 80% من سكان قطاع غزة على المساعدات الدولية[5].

وقد أغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية معبري قطاع غزة "إيريز وكرم أبو سالم" خلال الفترة التي تغطيها النشرة، مدة 9 أيام، منها 8 أيام عطلة أسبوعية، يومي الجمعة والسبت، ويوم بمناسبة الانتخابات الإسرائيلية.

القيود على حركة الأفراد

تفرض سلطات الاحتلال الاسرائيلية قيوداً مشددةً على معبر بيت حانون "ايرز" وتمنع معظم سكان القطاع من السفر، فيما تسمح لفئات محدودة بالمرور، وذلك بعد اجتياز عملية الفحص الأمني. ويعتبر ذلك حرماناً للمواطنين من حقهم في التنقل الذي كفلته لهم المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. كما تفرض قيوداً على الاحتياجات التي يُسمح للمسافر عبر معبر بيت حانون "ايرز"، باصطحابها معه أثناء اجتياز المعبر، ومن ضمن هذه القيود منع حيازة الأجهزة الالكترونية والكهربائية ومواد التجميل والمواد الغذائية، كما يمنع المسافرون من وضع احتياجاتهم في حقائب ذات عجلات.

* تدعي السلطات الإسرائيلية المحتلة أن هذه المواد رغم استخدامها لأغراض مدنية، يمكن أن تستخدم في تطوير القدرات القتالية للمقاومة الفلسطينية

[1] قائمة المواد المحظورة http://gisha.org/UserFiles/File/LegalDocuments/procedures/merchandise/170ar_full_list.pdf

[2] "الإحصاء الفلسطيني يعلن النتائج الأساسية لمسح القوى العاملة، للربع الثاني من العام 2022"، 8 أغسطس 2022.

[3] البنك الدولي "تقرير الرصد الاقتصادي المقدم إلى لجنة الاتصال المخصصة"، 10 مايو 2022.

[4] ورقة حقائق عن الغذاء والتغذية في فلسطين، منشور في نوفمبر2022، https://palestine.un.org/sites/default/files/2022-12/UNCT%20-%20Fact%20sheet%20Food%20%284%29_0.pdf

[5] تقرير عن المساعدة المقدمة من الأونكتاد إلى الشعب الفلسطيني: التطورات في اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة 8 أغسطس 2022.

غزة - شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني"- مجمع الرؤيا – الطابق 12 - مقابل جامعة الازهر وبجوار الهلال الأحمر – د. حيد عبد الشافي
ص. ب 1328 تليفون 2825893 / 2824776 08 فاكس 2835288
Gaza- Jamal 'Abdel Nasser "al-Thalathini" Street - Al-Roya Building- Floor 12 - Opposite to al-Azhar University - Near Palestine Red Crescent Society (PRCS) -Dr. Haidar 'Abdel Shafi
PO Box 1328 Tel/: 08 - 2824776 / 2825893 Fax 2835288 E-mail: pchr@pchrgaza.org – Web page: www.pchrgaza.org

وفقاً للهيئة العامة للشئون المدنية، فقد سمحت السلطات الاسرائيلية خلال شهر نوفمبر 2022 لـ **44773** شخصاً بمغادرة قطاع غزة عبر معبر بيت حانون" ايرز"، فيما عاد إلى القطاع **43236** شخصاً.

جدول رقم (01): إحصائية حركة الأفراد عبر معبر بيت حانون" ايرز"
لشهر نوفمبر 2022

الفئة	مغادرة	عودة
التجار	38420	37277
كبار رجال الأعمال	195	146
حاجات شخصية	1074	1111
المرضى	1799	1661
منظمات دولية	628	645
فلسطينيو 1948	275	278
سفر عبر الجسر	584	433
زيارات أسرى	99	87
معتقلو حدود أو بحر	0	11

الهيئة العامة للشئون المدنية

القيود على سفر المرضى:

عرقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلية خلال شهر نوفمبر سفر **383 مريضاً** من المحولين للعلاج في مستشفيات الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس المحتلة، أو المستشفيات الاسرائيلية، وذلك من أصل **1979** طلب تصريح مرور للعلاج، أي ما نسبته (**19.3**%) من إجمالي الطلبات المقدمة، فيما سمحت بمرور **1596** مريضاً.

ورغم إعلان السلطات المحتلة أنها تسمح بمرور المرضى، فقد رفضت الاستجابة لعشرات الطلبات التي قدمتها دائرة التنسيق والارتباط في وزارة الصحة لمرضى يعانون من أمراض خطيرة، تم تحويلهم للعلاج في مستشفيات الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة أو المستشفيات الإسرائيلية. وخلال شهر نوفمبر **2022**، رفضت سلطات الاحتلال **22** طلب لأسباب أمنية، ولم ترد على **40** طلباً، كما أخرت الردود (تحت الدراسة) على **238** طلباً، فيما طلبت من **6** مرضى تغيير مرافقيهم، كما طلبت من **30** مريضاً الحصول على موعد جديد. وتمنع هذه القيود المرضى من التمتع بحقهم في الحصول على أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه والذي كفلته لهم المادة **12** من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

غزة - شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني"- مجمع الرؤيا – الطابق 12 - مقابل جامعة الازهر وبجوار الهلال الأحمر – د. حيد عبد الشافي
ص. ب 1328 تليفون 2825893 / 2824776 08 فاكس 2835288
Gaza- Jamal 'Abdel Nasser "al-Thalathini" Street - Al-Roya Building- Floor 12 - Opposite to al-Azhar University - Near Palestine Red Crescent Society (PRCS) -Dr. Haidar 'Abdel Shafi
PO Box 1328 Tel/: 08 - 2824776 / 2825893 Fax 2835288 E-mail: pchr@pchrgaza.org – Web page: www.pchrgaza.org

وفيما يلي جدول يوضح إحصائية نتائج طلبات التصاريح للعلاج

جدول رقم (02): إحصائية نتائج طلبات السفر للعلاج خلال نوفمبر 2022

نوع النتيجة	العدد	النسبة
لا يوجد رد	40	%2.02
تحت الدراسة	238	%12.02
موافقة	1596	%80.64
مرفوض	22	%1.11
تغيير مرافق	6	%0.30
بانتظار المقابلة	7	%0.35
طلب جديد	2	%0.10
علاج محلي	5	%0.25
الغي من المستشفى	33	%1.67
موعد جديد المعبر مغلق	30	%1.52
المجموع الكلي	1979	%100

دائرة التنسيق والارتباط في وزارة الصحة

شكل (1):عدد المرضى الذين سمح الاحتلال لهم للعلاج في الخارج خلال الـ12 شهر الأخيرة

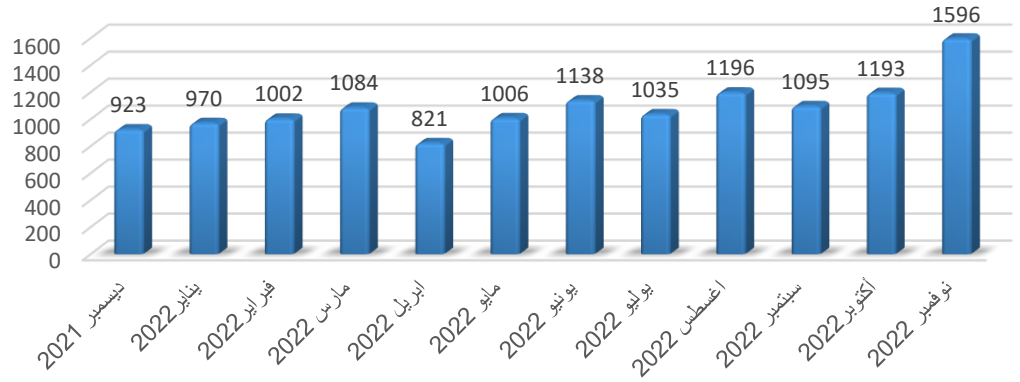

غزة - شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني"- مجمع الرؤيا – الطابق 12 - مقابل جامعة الازهر وبجوار الهلال الأحمر – د. حيد عبد الشافي
ص. ب 1328 تليفون 2825893 / 2824776 08 فاكس 2835288
Gaza- Jamal 'Abdel Nasser "al-Thalathini" Street - Al-Roya Building- Floor 12 - Opposite to al-Azhar University - Near Palestine Red Crescent Society (PRCS) -Dr. Haidar 'Abdel Shafi
PO Box 1328 Tel/: 08 - 2824776 / 2825893 Fax 2835288 E-mail: pchr@pchrgaza.org – Web page: www.pchrgaza.org

زيارات المعتقلين:

تمنع سلطات الإحتلال الإسرائيلية ذوي أكثر من 100 معتقل من أصل حوالي 200 معتقل من قطاع غزة من زيارة أبنائهم في السجون الإسرائيلية منذ خمسة أعوام، فيما سمحت سلطات الإحتلال خلال شهر نوفمبر لـ **99** شخص من ذوي المعتقلين الفلسطينيين بزيارة **56** معتقلاً. ويُعتبر ذلك انتهاكاً لحق المعتقلين في الزيارات العائلية، والذي كفلته قواعد القانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، حيث تنص المادة 116 من الاتفاقية على ضرورة السماح لكل معتقل باستقبال أقاربه، على فترات منتظمة، وبقدر الاستطاعة وخاصة في حالة وفاة أحد الأقارب أو إصابته بمرض خطير.

القيود على حركة البضائع والسلع

تفرض سلطات الاحتلال الاسرائيلية قيوداً مشددة على حركة البضائع والسلع الصادرة والواردة من وإلى قطاع غزة، وقد تسبب ذلك في تدهور الحقوق الاقتصادية للمواطنين، حيث ارتفعت معدلات البطالة، والفقر، وانعدام الأمن الغذائي. كما قوض الحصار الإسرائيلي فرص الاستثمار والتطوير والنهوض باقتصاد قطاع غزة. ويعتبر ذلك انتهاكاً للقانون الدولي الذي يوجب على سلطات الاحتلال بموجب المادة 55 من اتفاقية جنيف الرابعة أن تعمل، بأقصى ما تسمح به وسائلها، على تزويد السكان بالمؤن الغذائية والإمدادات الطبية، ومن واجبها على الأخص أن تستورد ما يلزم من الأغذية والمهمات الطبية وغيرها إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية.

واردات قطاع غزة:

رغم استمرار فرض القيود المشددة على توريد السلع إلى قطاع غزة، سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلية خلال شهر نوفمبر بتوريد **7076** شاحنة، منها **169** شاحنة مساعدات، **387** شاحنة محروقات، و6520 شاحنة سلع وبضائع للقطاع الخاص، وذلك وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني في غزة. وخلال نفس الفترة، تم توريد **4547** شاحنة من معبر رفح، تحتوي **446** شاحنة منها على المحروقات، **4101** شاحنة سلع وبضائع للقطاع الخاص.

شكل (02): واردات قطاع غزة (شاحنة) خلال الـ12 شهر الأخيرة

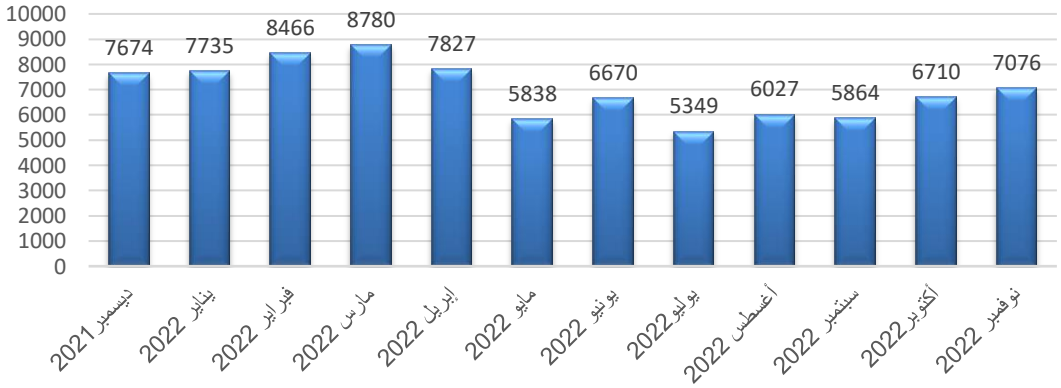

غزة - شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني"- مجمع الرؤيا – الطابق 12 - مقابل جامعة الازهر وبجوار الهلال الأحمر – د. حيد عبد الشافي
ص. ب 1328 تليفون 2825893 / 2824776 08 فاكس 2835288
Gaza- Jamal 'Abdel Nasser "al-Thalathini" Street - Al-Roya Building- Floor 12 - Opposite to al-Azhar University - Near Palestine Red Crescent Society (PRCS) -Dr. Haidar 'Abdel Shafi
PO Box 1328 Tel/: 08 - 2824776 / 2825893 Fax 2835288 E-mail: pchr@pchrgaza.org – Web page: www.pchrgaza.org

وتواصل سلطات الاحتلال فرض القيود المشددة على توريد **62** صنفاً تعتبرها "مواد مزدوجة الاستخدام*"، وتحتوي هذه الأصناف على مئات السلع والمواد الأساسية. وتعتبر المواد المدرجة على قائمة المواد مزدوجة الاستخدام أساسية لحياة السكان، ويساهم فرض القيود على توريدها في تدهور أوضاع البنية التحتية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، والصحية، والتعليمية. ومن هذه المواد: معدات الاتصال، المضخات، مولدات الكهرباء الكبيرة، القضبان الحديدية، أنابيب الحديد بجميع أقطارها، أجهزة لحام المعادن، قضبان الصهر المستخدمة في اللحام، أنواع متعددة من الأخشاب، أجهزة UPS التي تحمي الأجهزة الكهربائية من الضرر عند انقطاع في التيار الكهربائي بشكل مفاجئ، أجهزة التصوير بالأشعة السينية، الرافعات والمعدات الثقيلة، والمصاعد الكهربائية، وأنواع من البطاريات، والعديد من أصناف الأسمدة.

صادرات قطاع غزة:

تفرض سلطات الاحتلال الاسرائيلية قيوداً مشددةً على صادرات قطاع غزة نحو الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة أو إسرائيل والعالم الخارجي. وفي استثناء محدود سمحت السلطات المحتلة خلال شهر نوفمبر بتصدير **415** شاحنة، منها **302** شاحنة إلى الضفة الغربية، **110** شاحنة إلى إسرائيل، و3 شاحنات إلى العالم الخارجي، و103 شاحنة إلى جمهورية مصر، وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني. وتحتوي الشاحنات المصدرة على منتجات زراعية، أثاث، بطاريات، خردة المنيوم، وملابس، وأثاث. وتعادل صادرات شهر نوفمبر ما نسبته **11.5%** من حجم الصادرات الشهرية قبل فرض الحصار في يونيو **2007**، والتي كانت تبلغ نحو **4500** شاحنة شهرياً.

شكل (03):احصائية الصادرات (شاحنة) خلال الـ12 شهر الأخيرة

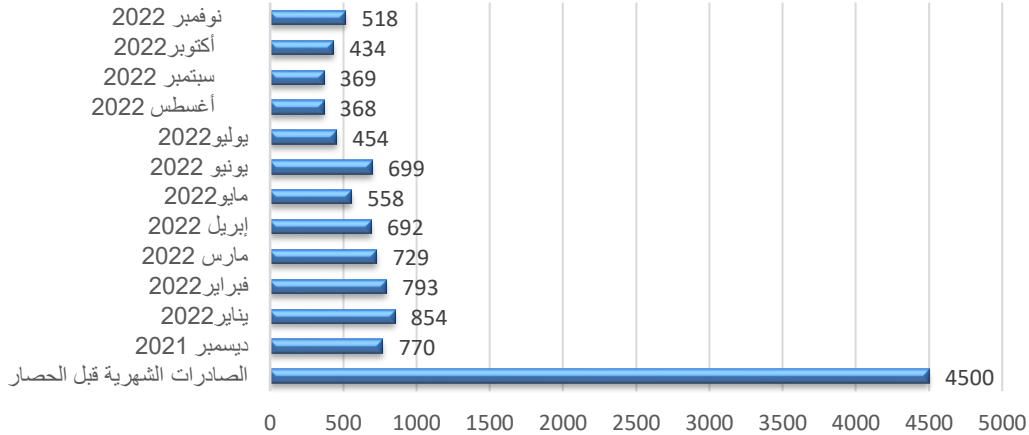

غزة - شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني"- مجمع الرؤيا – الطابق 12 - مقابل جامعة الازهر وبجوار الهلال الأحمر – د. حيد عبد الشافي
ص. ب 1328 تليفون 2825893 / 2824776 08 فاكس 2835288
Gaza- Jamal 'Abdel Nasser "al-Thalathini" Street - Al-Roya Building- Floor 12 - Opposite to al-Azhar University - Near Palestine Red Crescent Society (PRCS) -Dr. Haidar 'Abdel Shafi
PO Box 1328 Tel/: 08 - 2824776 / 2825893 Fax 2835288 E-mail: pchr@pchrgaza.org – Web page: www.pchrgaza.org

الحركة على معبر رفح البري

تمكن خلال شهر نوفمبر **13309** مواطناً من مغادرة قطاع غزة عبر معبر رفح البري، وعاد إليه **10700** مواطناً، وقد أعادت السلطات المصرية **487** مواطناً، وذلك وفقاً لمعلومات هيئة المعابر والحدود. ويعاني المسافرون العائدون إلى قطاع غزة من إجراءات تفتيش طويلة ومعقدة ومتكررة وغير مبررة.

هذا المشروع بدعم من
الاتحاد الأوروبي

"تم اصدار هذه النشرة بدعم من الاتحاد الأوروبي. إن محتويات هذه النشرة هي من مسؤولية المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ولا تعكس بأي شكل من الاشكال وجهة نظر الاتحاد الأوروبي"

غزة - شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني"- مجمع الرؤيا – الطابق 12 - مقابل جامعة الازهر وبجوار الهلال الأحمر – د. حيد عبد الشافي
ص. ب 1328 تليفون 2825893 / 2824776 08 فاكس 2835288
Gaza- Jamal 'Abdel Nasser "al-Thalathini" Street - Al-Roya Building- Floor 12 - Opposite to al-Azhar University - Near Palestine Red Crescent Society (PRCS) -Dr. Haidar 'Abdel Shafi
PO Box 1328 Tel/: 08 - 2824776 / 2825893 Fax 2835288 E-mail: pchr@pchrgaza.org – Web page: www.pchrgaza.org